

بحث عن الإسراء والمعراج، فمع اقتراب اليوم الموافق لحادثة الإسراء والمعراج تكثر الأسئلة والاستفهامات حول هذه الليلة، وحول ما حدث فيها، وذلك لعظمة المعجزة الإلهية التي حصلت للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وفيما يلي سنطرح لكم القصة كاملة بالتفصيل.

مقدمة بحث عن الإسراء والمعراج

لقد خصّ الله تعالى أنبيائه ببعض الأمور المعجزة التي لا تكون لأحدٍ غيرهم، فأجرى على أيديهم بعض المعجزات التي أثبتت أنّهم أنبياء مرسلون من عند إله قدير، وكان من جملة تلك المعجزات معجزة الإسراء والمعراج التي جرت للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

بحث عن الإسراء والمعراج

إنّ حادثة الإسراء والمعراج هي أحد أهم المعجزات التي حصلت للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهي ولا سيّما أنّها جاءت بعد ما أصابه من حزنٍ وألمٍ كبيرين بسبب ما تعرّض له في تلك الفترة، فكانت جبراً من الله لقلبه، وفيما يلي جميع تفاصيل هذه الرحلة:

عام الحزن في حياة النبي

لقد كان عام الحزن في السنة العاشرة من البعثة عامًا أليماً حزن به النبي محمد صلى الله عليه وسلم حزناً كبيراً، وذلك بسبب ما تعرّض له عليه الصلّاة وأتمّ التسليم، إذ بدأ في بداية الأمر أولاً بفقد عمّه أبي طالب الذي كان يدافع عنه في وجه قريش، وحينها أصبحت قريش تتجرأ على النبي، ومن ثمّ توفيت زوجته الأولى، والتي كانت أوّل من آمن به خديجة رضي الله عنها، فازداد حزن قلبه حزناً، كما كان يعاني من تباطؤ انتشار الدعوة الإسلامية، ولا سيّما حادثة صد أهل الطائف له.

كلّ ذلك جعل من قلب النبي حزياً متألماً، فأراد الله عزّ وجل أن يمسخ هذا الحزن من قلب نبيه الكريم.

دخول جبريل على النبي وشق الصدر

فبدأت حادثة الإسراء والمعراج عندما دخل جبريل عليه السّلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بينما كان نائماً، حيث انشقّ سقف البيت فجأة ودخل جبريل على النبي، ثم شقّ جبريل صدر النبي محمد، وأخرج قلبه، وغسله بالذهب، ثم غسله بماء زمزم، ثم ملأه إيماناً ليتهيأ إلى رحلة الإسراء والمعراج.

وقد ورد ذلك عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث حين قال:

فُرِجَ عَن سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ (بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِّنْ ذَهَبٍ مُّثَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ الرَّاوِي : أَبُو ذَرِّ الْغِفَارِي | الْمُحَدَّث : الْبُخَارِي | الْمَصْدَر : صَحِيحُ الْبُخَارِي

الصفحة أو الرقم : 349 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]
<https://dorar.net/hadith/search?q=%D9%81%D8%B1%D8%AC+%D8%B9%D9%86+%D8%B3%D9%82%D9%81+%D8%A8%D9%8A%D8%AA%D9%8A+%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%A7+%D8%A8%D9%85%D9%83%D8%A9&st=w&xclude=&rawi%5B%5D=>

دابة البراق

ثمّ جاء جبريل عليه السّلام بالمعجزة الثانية، وقد كانت دابة البراق، التي وصفها النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال:

ثُمَّ أُتِيَتْ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ، فَوْقَ الْجَمَارِ، وَدُونَ الْبَعْلِ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ (أَقْصَى طَرْفِهِ)

الراوي : مالك بن صعصعة الأنصاري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 164 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

<https://dorar.net/hadith/search?q=%D8%A3%D8%AA%D9%8A%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%82&st=w&xclude=&rawi%5B%5D=>

فلما اقترب النبي من البراق ابتعد عنه البراق، فخاطبه جبريل قائلاً أتفعل ذلك مع نبي الله محمد؟ فسكن حتى صعد عليه النبي.

رحلة الإسراء

بعد أن امتطى النبي محمد صلى الله عليه وسلم دابة البراق، بدأت رحلة الإسراء، حيث أسري بالنبي محمد من مكة إلى المسجد الأقصى، فلما وصل إلى هناك نزل عن البراق، ثم ربطه بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخل إلى المسجد الأقصى.

صلاة النبي إماماً بالأنبياء

عندما دخل النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى تفاجأ ممّا رأى، فقد وجد جموعاً غفيرة من الناس داخل المسجد، فلما سأل جبريل عليه السلام عن هؤلاء أجابه بأنهم الأنبياء والمرسلون من آدم عليه السلام حتى عيسى.

ثم تقدّم جبريل بالنبي إلى الإمام ليؤمّ بالأنبياء، وبالفعل صلى النبي ركعتين إماماً بالأنبياء، ثم خرج جبريل والنبي من المسجد، وعندها جاء جبريل للنبي بإناءين إحداهما فيه خمر، والأخر فيه ماء، وفي ذلك الوقت لم يكن الخمر محرماً بعد، فوقع اختيار النبي محمد على اللبن، فأخبره جبريل أنه هدي إلى الفطرة وأهدى أمته معه.

رحلة المعراج

بعد ذلك اتجه النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى دابة البراق، فخرجت به من الأرض إلى السموات السبع، وعندما وصلت الدابة إلى السماء الدنيا طرق جبريل باب السماء، فسأل عمّن معه، فأجاب بأنه النبي محمد عليه الصلاة وأتم التسليم، ففتحت لهما أبواب السماء.

مشاهدات النبي في السماء

فما إن فتحت أبواب السماء حتى رأى النبي محمد رجلاً على يمينه أسودة، وعلى شماله أسودة، فإذا نظر إلى يمينه ضحك، وإن نظر عن شماله بكى، فسأل النبي جبريل عمّا رأى، فأخبره أنه آدم عليه السلام، وأما الأسودة فهم أبناؤه وذريته، وأصحاب اليمين هم أصحاب الجنة، أما أصحاب الشمال فهم أصحاب النار.

ثم عرج النبي بعدها إلى السماء الثانية، فرأى عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، ثم عرج إلى السماء الثالثة، فرأى النبي يوسف عليه السلام، وفي السماء الرابعة رأى إدريس عليه السلام، وفي السماء الخامسة رأى هارون عليه السلام، وفي السماء السادسة رأى موسى عليه السلام، وفي السماء السابعة رأى إبراهيم عليه السلام، وقد استند إلى البيت المعمور، وهو بيت يدخله سبعون ألف ملك كل يوم.

وكلّ نبي من الأنبياء الذين شاهدتهم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كان يحادثه ويكلّمه ويلقي عليه السلام.

سفرة المنتهى

ثم عرج جبريل عليه السلام بالنبي محمد إلى سفرة المنتهى، وهناك فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على بال بشر، إذ يعجز الإنسان عم وصف ما فيها، وفي الحديث عنها قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنتَهَى، فَإِذَا تَبَيْحُهَا مِثْلُ قِيَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْغَيْلَةِ، (قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةٌ أَتَهَارَ: تَهْرَانُ بَاطِنَانِ وَتَهْرَانُ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أُمَّا الْبَاطِنَانِ فَتَهْرَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَأُمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْبَيْدُ (وَالفُرَاتُ)

الراوي : مالك بن صعصعة الأنصاري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : 3887 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] <https://dorar.net/hadith/search?q=%D8%B1%D9%81%D8%B9%D8%AA+%D9%84%D9%8A+%D8%B3%D8%AF%D8%B1%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%89&st=w&xclude=&rawi%5B%5D=>

وبينما النبي وجبريل عند سدرة المنتهى، فإذا بجبريل يترك النبي ويصبح كالجلس البالي، فسأله النبي هل رأيت ربك يا جبريل؟ فأخبره جبريل أن بينه وبين الله سبعين حجاب من نور، ولو اقترب من أحدها لاحترق.

لقاء النبي مع الله عز وجل

ثم انقطعت جميع الأصوات حول النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وخرج صوت من الذات الإلهية يطمئن قلب النبي محمد، فقال له الله ليطمئن قلبك يا محمد، وحدّثه الله مطمئناً قلبه الشريف، وقد كان النبي يسمع في تلك الأثناء صرير الأقدام، إذ كانت الملائكة تكتب ما وكل إليها.

فرض الصلاة على المسلمين

وعندما كان النبي محمد في حضرة الله عز وجل فرضت الصلاة، فقد فرض الله تعالى في بادئ الأمر خمسين صلاة في اليوم، فلما نزل النبي محمد حتى وصل إلى سيدنا موسى عليه السلام أمسكه، وأخبره أن يطلب من الله تعالى التخفيف على أمته، لأنها لا تطيق ذلك، فعاد النبي إلى الله عز وجل، وطلب منه أن يخفف الصلوات، وما زال كذلك حتى أصبحت خمس صلوات بأجر خمسين صلاة.

عودة النبي الى فراشه في مكة

بعد أن فرض الله الصلاة على المسلمين عاد النبي محمد برفقة جبريل عليه السلام إلى الأرض، ثم انطلق عائداً من المسجد الأقصى إلى بيته في مكة، ولما بلغ فراشه وجد أن فراشه ما يزال دافئاً، وكأنه لم يفارق فراشه طويلاً.

موقف المشركين من معجزة الإسراء والمعراج

وفي اليوم التالي وبينما كان النبي جالساً أتاه أبو جهل فسأله إن كان قد أصابه شيء، فأجاب النبي نعم، فسأله أبو جهل وما هو؟ فأخبره النبي بأنه قد أسري به إلى المسجد الأقصى، فسأله أبو جهل ذهبت وعدت؟ فقال النبي نعم، فقال له أبو جهل وهل يمكنك أن تقول هذا أمام قومك، فأجاب النبي بالموافقة.

فجمع أبو جهل القوم بغية تكذيب النبي، وذلك لأنه لم يصدّق ما قاله النبي، إذ اعتبره أمراً مستحيلاً متناسياً معجزات النبي ونبوته، ولما قصّ النبي ما حصل للقوم ظهرت عليهم ملامح التكذيب، وقد كان منهم من ذهب إلى المسجد الأقصى، فراحوا يسألونه عن التفاصيل.

ففي بادئ الأمر كان النبي يجيب، وعندما أصبحوا يسألونه عن أشياء لا يعرفها أظهرها الله له أمام عينيه وأصبح يصفها، فأقرّ القوم بأنه قد أصاب النعت.

خاتمة بحث عن الإسراء والمعراج

وهكذا فقد كانت معجزة الإسراء والمعراج معجزة لم تحصل من قبل لغير النبي محمد عليه الصلّاة والسّلام، إذ أراد الله من خلالها أن يواسي قلب نبيّه، وأن يعيد له العزم والقوّة ليسعى في سبيل نشر دين الإسلام، ورسالته.